

6 - الرؤى الصالحة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:30

اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ما شاء الله الأمور المهتداتها وكل مهتدى بدعة.
وكل بدعة ضلاله. عباد الله يقول الله تبارك وتعالى ومن آياته امامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله - 00:01:00

ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. وقال عز وجل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. وقال عز من قائل
لهم البشري في الحياة - 00:01:30

في الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم هذه البشري بانها الرؤيا الصالحة
يراهها المؤمن او ترى له. رواه الامام احمد - 00:01:50

ففي هذا الليل يكون من ايات الله عز وجل ان يري عبده ما يرى من في المنام من الرؤيا ما يذكر الله به عباده وما يعق به عباده
ويذكرهم به - 00:02:10

وما يبشر به المؤمن يبشره بشيء لتطمئن نفسه اليه. وهو يا عباد الله الرؤيا الصالحة صالحة جزء من النبوة. وقد كان الانبياء عليهم
صلوات الله وسلامه يأتيهم الوحي على صورة - 00:02:30

قل يا احيانا او يتمثل له الملك. لأن الانبياء لا يتشبه لهم الشيطان. ولا الشياطين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من - 00:02:50

اخوتي الى المبشرات. قالوا وما المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة. رواه البخاري. وفي رواية في الصحيحين قال الرؤيا
الصالحة يراها المؤمن. وفي رواية رواية عنده ما رضا قال صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لن تكدر رؤيا المؤمن تكذب وهو لم
تكدر رؤيا - 00:03:10

امي تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. فالرؤيا جزء من لذلك قال الامام مالك رحمه الله اي تلاعب بالنبوة؟
اذا عرف هذا يا عباد الله - 00:03:40

ينبغي للمسلم ان يعلم ان الرؤيا حق ان منها ما هو حق ووحي من الله. او الهام منه عز وجل يرسل الملك بذلك فيبشر المؤمن هذا
نوع اول. والنوع الثاني وحي من الشيطان. يأتي - 00:04:00

الشيطان الى العبد في منامه ليحزنه ويسيء عليه بتخويفه او تمعيده. ونوع ثالث ليس من الرؤيا ولا من الحلم ليس من الملك ولا من
الشيطان انما هو اخلاق يراها النائم احلام - 00:04:20

نفترق عليه بسبب الارهاق او حديث النفس او بشيء من غير من ذم نحو ذلك. فالرؤيا التي يراها الانسان كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم هي ثلاثة انواع. وقد ارشدنا النبي عليه الصلاة والسلام الى - 00:04:40

والى التعامل معها. فقد صح في الحديث الذي رواه ابو قتادة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية للرؤيا الحسنة من الله والحلم من الشيطان - 00:05:00

من رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماليه ثلاثة. وليتعدّد من الشيطان فانها لا تضره متفق عليه. فبین عليه الصلوة والسلام ان الرؤيا الحسنة ما يراها العبد من شيء يفلحه او ليس - 00:05:20

اذى فانه من الله ليبشره ويطمئنه. واما ما يكون محسناً ومخيماً فذلك تخويف من الشيطان ليحسن المؤمن وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها - 00:05:40

فليبسط عن يساره ثلاثة وليس تعد بالله من الشيطان ثلاثة ولتحوّل عن جنبه فان كان عليه رواه مسلم. فبین النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلم اذا كان مزعجاً مكروهاً فانه - 00:06:00

الشيطان وانها لا تضر المؤمن لانها لا تقدم قدراً ولا تؤخر مقدوراً. فلذلك ينبغي ان يسترشد بارشاد النبي صلى الله عليه وسلم. اولاً اذا كانت تكرهه فليحمد الله. فليحمد الله - 00:06:20

واذا كانت مزعجة فليعلم انها من ايذاء الشيطان. فعند ذلك له ثلاثة احوال ان يستعيذ بالله من الشيطان ثلاثة مرات وان يتفل عن يساره ثلاثة مرات وان يتحول عن جنبه الذي كان عليه - 00:06:40

ان يغير الحال فيغير الله عنه ويعيذه من الشيطان. بارك الله لي ولكم في حفظ الكتاب والسنة. ونفعنا بما فيه من الذكر والحكمة اقول قولي هذا واستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:07:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله. عباد الله - 00:07:20

اتقوا الله تعالى وامتنعوا ما يرشد اليه نبيكم صلى الله عليه وسلم لتكونوا على طريقته وستنه ففي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راحتكم - 00:07:50

يحبها فانما هي من الله تعالى. فليحمد الله وليحدث بها من يحبه. وفي في رواية فلا يحدث بها الا من يحب. واذا رأى غير ذلك مما يكرهه فانما هي من الشيطان - 00:08:10

فليستعد بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره. وعن ابي هريرة فيما فيه النبي صلى الله عليه وسلم صدق الرؤيا. قال عليه الصلوة والسلام اصدقكم رؤيا اصدق - 00:08:30

رواهم مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الركن يا ثلاثة فرؤيا اب ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه. ورؤيا تحزين من الشيطان. فمن - 00:08:50

ترى ما يكره فليكن فليصلني. وكان عليه الصلوة والسلام يقول لا تقصوا الرؤيا الا على عالم او ناصح. رواه الترمذى وصححه الألبانى. هذا الحديث يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم. يبین - 00:09:10

ان الرؤيا اذا كانت مما يحبها الانسان ويفرح بها فليحمد الله. وان كانت مما يكرهه فليستعد بالله من الشيطان الرجيم ويبين ان اصدق الناس رؤياهم اصدقهم حديثاً والكاذبون لا تكون الرؤيا معهم صادقة. ويبين عليه - 00:09:30

الصلوة والسلام ان انواع الرؤيا ثلاثة قال الرؤيا حق يعني ان الملك يأتي بها فيلقيها الى المؤمن وهي ما يكون فيها مما يسعده. وكذلك رؤيا قال ولو رؤيا يحدث بها الرجل نفسه. يعني احاديث النفس - 00:09:50

ما يفكّر به الانسان وما يكون بسبب الارهاق او اخلاق تكون له فهي ف تكون مختلطة ليس لها ضابط اذا استيقظ من منامه لا يعرف لها رأساً من قدم. فلذلك لا تنضبط معه. فهذه ليست رؤيا ليست - 00:10:10

ولا من الشيطان. وانما هي اوقات احلام. اي اخلاق احلام. واما التي هي من الشيطان. فقال عليه بالصلوة والسلام ورؤيا تحزير من الشيطان. يعني يريد ان ان يحزن المؤمن بسبب ما يريه من الاشياء المفيدة - 00:10:30

وقال في الحديث الآخر عليه الصلوة والسلام لا تعطى له فمن رأى ما يكره فليقم فليصلني. اما ان تصلي ركعتين واما ان يدعوان

يدعو الله عز وجل لكن ظاهر الحديث ان الافضل ان يقوم فيصلي - 00:10:50

مع مع ما يكون له من الذكر والاستعاذه بالله وتميز مكانه. يقوم فيصلي فذلك يدفع عنه الشيطان ويأتيه بسکينة الرحمن. وكذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تقصروا الرؤيا الا على - 00:11:10

عالم او ناصح. وفي رواية اخري قال وليحدث بها من يحبه. وفي رواية قال لا يحدث بها الا من فلا تحدث برؤيتك اي شخص ليس عالما بها ولا ناصحا ولا يحبك فان المحبوب فان - 00:11:30

ان العبد اذا كان غير عالم بشير الرؤيا وعبر ازم في ذلك وقد يعبرها على غير صحيح فتفقق قال على من باب الفأل وكذلك لانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرؤيا على جناح طاعة - 00:11:50

على اول عامل يعبرها فتحتاط ايها العبد فلا تقص رؤيتك الا على عالم بتعبير الرؤيا وان يكون ناصحا ليس حاسدا. فان الحاسد قد 00:12:10 يغير تعبير الرؤيا. وقد يحسد العبد ولا يخبره -

بما فيها من المبشرات. وكذلك ينبغي الا يحدث بها الا من يحبه. لاجل ان يفرح له ولاجل ان يستبشر معه في ذلك. اما اذا كانت تضره فلا يقصها. فلا يقصصها على احد. ولا يلتفت اليها - 00:12:30

ولا يهتم لها. فقد روى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال كانت الرؤيا فتمرضني اياما. يعني سمعت ابا هريرة افقصتها على ابي هريرة فقال لي. قال رسول الله - 00:12:50

صلى الله عليه وسلم فان رأى ما يكرره فليستعد بالله فانها من الشيطان وانها لن تضره. قال لما علم انها لا تضر فلذلك ينبغي للعبد 00:13:10 ينبغي للعبد ان يكون حريصا على هذه -

فلا يستفتقي فيها الا من هو عالم ولا يحرص ايضا على الاستفتاء في الرؤيا فانها ليست من الضرورات ان يستكشفوا فالعبد ما يكون لان الرؤى لان الرؤى اخبار عن غيبهم بظن. والظن لا يغنى من الحق شيئا. فقد يخطئ - 00:13:30

فقد يخطئ المعبد. وكم من شخص عبر له تعبير خاطئ. وظن ظنا خاطئا. وجاءت الرؤيا على خلاف وكم من شخص عذر له جاهل 00:13:50 بالتعبير عبر له تعبيرا سينا وجعله في هم وغم وجعل -

من شكوك من احوالهم يقول لهم في بيتكم سحر او انت معيون او انت فيك كذا وكل ذلك من الجهل وكل ذلك من فييقى الانسان في 00:14:10 هم وغموم يبحث عن محل السحر. وainما فيه وهو في عافية من الله. بسبب هذه التأويلات -

وكذلك لا ينبغي له ان يفتر. اعلم يا عبد الله حتى لو كانت الرؤيا مبشرة. ان الرؤيا ليست فليست مجالا للتغیر انما هي بشرى مبشرة كما قال عز وجل لهم البشري لما ذكر الاوليات قال الا ان اوليات - 00:14:30

والله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبدل كلمات الله ذلك 00:14:50 الدين القيم. لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. فالبشرى فمن انواع البشرى للمؤمن ما -

تكون في الرؤيا الصالحة ومنها ما يبيث له الله من الثناء الحسن. ومنها ما يراه من الملائكة ومنها ما يراها من الملائكة عند الاحتضار كما جاء في ذلك الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام احمد الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره. وذلك - 00:15:10

كانه جاءه رجل فدخل عليه فقال يا ابا عبدالله ان امي رأت بك رؤيا رأت لك كذا وكذا وانك دخلت الجنة فقال احمد يا اخي ان سهل ابن سلامة كان كان الناس يخبرونه بمثل هذا فخرج - 00:15:30

سهل الى سفك الدماء. ثم قال احمد الرؤيا تسر المؤمن ولا تضره. يقول احمد رحمه الله ان الرؤيا اذا رؤيت للمؤمنين فيها بشارات 00:15:50 الخير فهذه بشرى تسره سرورا ليست تبريرا له انه دائما على الحق. فقد ينفتحن الانسان -

نعبد لله. قد تكون الرؤيا على الحال الذي هو فيها. ليست لكنها ليست بامر مستقبلة. لا يعلم عن الغيب الا الله. فاذا رأى نؤمن انه رؤيت له رؤية حسنة فليحمد الله وليتمسك بالسنة ولا يغترن بنفسه. يقول احمد - 00:16:10

عن رجل كان صالح ثم خرج الى قتل الناس يوم الخروج عليهم وتکفیرهم. واسمه سعد ابن سلام. يقول ان يا اخي ان سهل ابن كان الناس يخبرونهم بمثل ذلك. وخرج سهل الى سفك الدماء. يعني امتنق مذهب الخوارج بتکفیر الناس وقتلهم - 00:16:30

لماذا؟ لانه غرته الرؤيا. فظن انه على على خير وعلى صواب في كل حال. ثم قال احمد الرؤيا تسر المؤمن واحذروا يا عباد الله.
احذروا من الكذب في الرؤيا والحلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:50

قال ان من اعظم ان يدعى الرجل الى غير ابيه او ان يري عينه ما لم ترى او يقول على رسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. فاذا
ارى نفسه وقال رأيت في المنام كذا وكذا وهو يكذب. فهذا من اعظم الفراق - 00:17:10

جاء في الحديث الاخر انه يكلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين وما هو من مستطيع. فلذلك فينبغي للعبد ان يري نفسه ما لا يحل
له ما يرده الله. واعلموا يا عباد الله اعلموا انه تعبير الرؤيا ليس بالسهل الذي - 00:17:30

كل انسان. فلا يحل لاحد ان يعبر الرؤيا وهو جاهل بها. قال الفقهاء لا يحل له ان خسر الرؤيا لا يحل لاحد ان يفسر الرؤيا ولا علم له
فيها. ولا يحل له ان يعبرها عن المكروه - 00:17:50

وري عنده على الخير. ولا على الخير وهي عنده على المكروه. قيل للامام ما لك اي عبر الرجل الرؤيا عن الخير وهي عنده على الشر
يعني يرى تفسيرها بشيء مكروه هل يحولها الى الى خير فيفسرها الى خير - 00:18:10

قال معاذ الله ابي النبوة تلعب؟ او بالنبوة يلعب؟ اي اجزاء من النبوة؟ فاذا كانت الرؤية جزء من النبوة كما اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم لا يجوز للعبد ان يقدم على تعبيرها ما لم يهبه الله ذلك - 00:18:30

ويجعله من اهل الرؤيا من اهل تعبير الرؤيا. فان ذلك من علم الله الذي يؤتيه من يشاء من عباده. ولذلك الله انه علم يوسف عليه
السلام. علمه تأويل الاحاديث. فهذا علم من الله يحب لمن يشاء. وقد كثر - 00:18:50

فيما عباد الله كثر في هذا الزمان العبث في تفسير الرؤى والاحلام حتى صارت لها قنوات وببرامج ومشاهير ومعبرين يعبرونها وهم
على جهل او تساهل او تكاثر. واعلموا يا عباد الله ان تعبير الرؤيا ليس بهذه الصيغة وليس بهذه الكثرة - 00:19:10

التي تكون بهذه يجلس الم عبر على التلفزيون ثم يتصل به الناس ويقول هذا كذا والثاني يقول هذا كذا والثالث يقول هذا في سلسلة رؤى
كانه كتاب يقرأ منه وكأنه يطلع على الغيب سبحانه الله. هذا بشر ليس مطلا على الغيب - 00:19:30

مطلا على الغيب هذا امر ينبعي ان يتفضل له الناس ينبعي ان يعلم انه ينبعي ان يكون للمعبر ان يكون عالما بها عالما بها
ناصحا للناس. وان يكون تقيا يلهم الخير ويوفق للخير. فمن كان - 00:19:50

او متتساهلا او متتعجا فانه يلعب بالنبوة. فاحذروا يا عباد الله. احذروا من هؤلاء ولا تتتساهلو معهم ولا تتتسائلوا بالاتصال بهم. ثم انه
ينبعي للعبد ان يحرص ان لا يكون كل ما رأى حلما او رؤيا ان يسأل عن - 00:20:10

فليس ذلك من الشأن. ولا يستدلن احد بقول النبي صلى الله عليه وسلم. هل رأى منكم احد رؤيا فيقصونها عليه ثم كان النبي اذا صلى
صلاة الفجر باصحابه التفت ثم قال هل رأى منكم احد رؤيا؟ فمن رأى رؤيا قصها عليه ثم - 00:20:30

ويعبر اهله. هذا يا عباد الله هذا ليس لكل احد. هذا مقام النبوة اولا. ثانيا كان الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
الوقت فقد يكون الوحي ينزل عن طريق رؤيا كما رؤي الاذان في المنام. رآه عبد الله - 00:20:50

ورآه عمر ابن الخطاب فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بما رأوا فقال اني ارى انها رؤيا حق ثم مع الاذان بذلك لانه في ذلك الوقت
في وقت النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل الوحي فقد ينزل على هيئة رؤيا ثم - 00:21:10

يلهم الله نبيه ان هذه رؤيا حق. اما بعد ذلك فهي فان الرؤى لا تقدم بالتشريع شيئا ولا تؤخر شيئا. فان ليس لها مدخل في التشريع يا
عباد الله. لان التشريع قد تم والشريعة كما قال عز وجل. اليوم اكملت لكم دينكم - 00:21:30

واتعممت عليكم نعمتي وقضيت لكم الاسلام دينا. فقد تمت الشريعة. فلذلك الرؤيا هي للانسان خاصة. يعبرها اذا اما ان لم يكن محتاجا
الى معرفتها فلا ينبعي له ان يستكثر وراءها وان يتلهف عليها. هذا وصلوا وسلموا على - 00:21:50

رسول الله. كما امركم ربكم صلى الله عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ارضي اللهم عن محمد وعلى آل
وعلى آله وارضي الله وارضي عن - 00:22:10

اصحاب نبيك عن ابى بكر الصدیق وعن عمر الفاروق وعن ابى عثمان ابن مريم وعن علی وعن التابعین وعننا معهم برحمتك ارحم
الراحمین. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم اغفر الكبیر والكافرین. اللهم -

00:22:30

اللهم اصلاح احوال المسلمين اللهم اصلاح احوال المسلمين اللهم اغفر لنا اجمعين ولوالدينا المسلمين. اللهم
اغفر لنا اجمعين ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم اغفر لنا اجمعين. ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم احفظ رحمتنا ولا -
00:22:50
من كل سوء مكروه. اللهم اهد بلادنا من كل سوء ومكروه. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا واهديهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة
غير الضاللين ولا مضللين. سبحان ربک رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين -

00:23:10

00:23:30 -